

## كنوز الحكمة في تراثنا



فنية هي كتب تراثنا في ميادين التعليم والحياة والسياسة

والاتصال، ويفترض دورها على الحياة والشروع والنقيس

وال تاريخ كما يروج كثيرون.. إنها، وخاصة كتب الأدب تمثل

السردية، يتمثل بكتاباته الغنوية

ووجه لتقديرها الحاضر لذلک الزمن، ويمكن أن تستند

لها الكثير الكثير.. وألا نتفق بأحكام هنا وهناك تجعل هذا

كتاباً ممثلاً بكتاباته الغنوية، حيث قرأناه هنا

جاء في كتاب الأول، ومنها زهر الآداب والعدالة الفردية وتنكرة

الأشيئي خير يستدللون به على الأجيال المكتملة

الدالة على النكارة، والأجيال التي لا جواب يعدها كذلك

من الأخبار الطريفة، واستوفقنا في هذا الخبر لأنّ يتطرق

شخصيتين لها مكانتهما التاريخية، أبو عفراء المصوّر

الخليفة العباسي ومعن بن زائد، والخير كما في التذكرة تنص

دخل من زائدة على أبي عفراء المصوّر قال: «كربت

يَا عَنْ قَالَ طَاعَتْكَ دُلْجَدَ كَبِيرَ

أَلَّا تَجْلِهَ فَاسِقاً، وَأَنْ فَلَيْلَةَ قَالَ هِيَ الَّذِي

أَيْ الدَّولَتِنِ أَحَبَ إِلَيْهِ أَوْ أَيْغَصَ، دُلْتَنِ أَمْ دُولَتِنِيْ أَمْيَةَ؟

قَالَ أَحَبَ إِلَيْهِ، إِنْ زَادَ بَرْكَ عَلَى بَرْكَ، كَانَ دُولَتْهُمْ أَحَبَ

إِلَيْهِ، قَالَ: صَدَقَ.

إِلَيْهِ، قَدْرَهُمْ مِنْ مَجَالِسِهِ مِنْ مَجَالِسِ مَعْنِيْ زَائِدَةَ أَمْ بَرْكَ، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ

شَرِيكِهِ لِهِ، وَفِيَّ مِنَ الْفَاقَهِ الَّذِي لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَجِدْ

كِبرَتْ! فِي طَاعَتْكَ

فَلَمْ يَعِدْ مِنْ زَائِدَةَ أَنْ يَكُونْ تَابِعًا لَنِيلًا، وَضَعَ نَفْسَهُ

بِنَفْسِهِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ، لَمْ يَسِّرْهُ حَلَانَةَ وَضَعَهُ فِيَّ، وَانْسَأَهُ</